مُلوكُ حِمْيَر وَأَقْيالُ اليمن

قِصيدةُ نَشْوان بن سَعيد الحِمْيَرِيّ ، المُتَوَفَّى سنة ٥٧٣ هـ

وشرْحُها المسَمَّى

خُلاصَةُ السِّيرَةِ الجامِعَةُ

لِعَجائِبِ أخْبارِ المُلوكِ التَّبابعَة

حَقَّقَها وعَلَّقَ عليها

السَّيِّد علي بن إسماعيل المؤَيَّد و إسماعيل بن أحمد الجرافي

(الطبعة الثانية _ ١٣٩٥ هـ)

طبعت فى دارنا السلفية :
الطبعة الأولى : ١٣٧٨
« الثانية : ١٣٩٥

طبع فى دار
المطبعة السلفية - ومكتبتها
٢١ شارع الفتح بروضة الفسطاط - بالقاهرة

بسم الله الرحمن الرحيم

فى هذه الأيام التى يسعى فيها العالم العربى الى الوحدة الشاملة لجميع أجزاء الوطن العربى ، لا بد لنا من أن نستعيد ذكريات الماضى المجيد للأمة العربية بدراسة شاملة لحضارتها وثقافتها ، فى عصورها السابقة على الإسلام ، وفى العصور الإسلامية حيث اهتدى العرب بهدى الإسلام وتوحدت كلمتهم ، وحملوا مشاعل الحق ومصابيح العدالة الاجتماعية والحضارة الإنسانية فى أرجاء كثيرة من أفريقيا وآسيا وأوروبا ، فنشروا أضواء الرسالة الحقة ولغتهم العربية فيها ، وتلألأت أضواء حضارتهم وثقافتهم فى تلك الأرجاء الشاسعة فى خلال مدة وجيزة من الزمن .

ومن الحق أن يقال أيضا : إن من الواجب على أبناء الوطن العربى أن يعملوا جاهدين متكاتفين على دراسة ماضينا المجيد وإبرازه للعالم عامة ولأبناء العروبة خاصة ، وتلقين نشء العروبة الجديد حضارة أجدادهم الأقدمين ، لكى يعملوا جادين على إذكاء أضواء المشاعل وحملها ، لاستعادة مجد الأمة العربية وبعثها من جديد أمة موحدة عزيزة الجانب والجاه .

والآثار المكتشفة من العصور السابقة على الإسلام خير دليل على القدر العظيم الذى كانت تتمتع به شعوب الأمة العربية من رقى وعمران . ومما لا شك فيه أن المطمور تحت الرمال من آثار شعوب الأمة العربية سينير الطريق أمام أبناء العرب لكى يهتدوا الى معرفة ماضينا المجيد ، وكلنا أمل ورجاء فى أن يكون هذا اليوم قريبا لكى تتكشف لنا معالم ماضينا الخالد ، وما كان فيه من عز ورفاهية وسؤدد .

ولما كانت اليمن قد ساهمت فى هذه الحضارة بحظ لا يقل عن نصيب أخواتها فى

البلدان العربية الأخرى ، غير أن الغموض ما زال يحوط تاريخها ، لأنه لم يتيسر بعد كشف الآثار الموجودة فيها كما تيسر فى بلدان جمهورية مصر العربية وفى العراق وغيرهما من البلدان العربية الأخرى .

لذلك فانه من الواجب علينا أن نعمل فى هذه المنطقة للكشف عن كنوزها وآثارها للانتفاع بها فى معرفة تاريخها ، وأن نسعى جاهدين لنشر التراث اليمنى وتيسيره للعلماء والباحثين .

وأهم المصادر التى يعرف منها تاريخ اليمن هى :

١ ــ الكتب السماوية ، وهى القرآن الكريم وكتاب العهد القديم

٢ ــ ما كتبه اليونان والرومان أمثال بطليموس وغيره من المؤرخين والجغرافيين

٣ ــ ما دونه مؤرخو العرب أمثال ابن هشام ، وابن منبّه ، وعَبيد بن شرية ، والطبرى ، وابن الأثير ، وعلامة اليمن أبى محمد الحسن بن أحمد بن يعقوب الهمدانى ، ونشوان بن سعيد الحميرى

ومما هو جدير بالذكر أنه ثبت من كتب الهمدانى أن القلم المسند كان معروفاً عند علماء العرب ، وبخاصة عند العلماء اليمنيين منهم حتى عصر أبى محمد الحسن الهمدانى المتوفى سنة ٣٢٤ هـ .

٤ ــ ما كتبه المستشرقون والباحثون العرب الذين زاروا اليمن ، وما نشروه من نقوش ونصوص عثروا عليها .

ومما لا شك فيه أن أبا محمد الحسن الهمدانى قد خلف ثروة عظيمة من تاريخ اليمن ، وبخاصة فى كتابه العظيم المسمى بالإكليل الذى وضعه فى عشرة أجزاء لم يصل الينا منها سوى الأجزاء الثامن والعاشر وقد طبعا منذ سنوات ، والأول والثانى وهما يعدّان

الآن للطبع ، وإنا نسأل الله أن يوفقنا الى العثور على بقية الأجزاء الأخرى كالجزء الرابع الذى يبحث فى السيرة القديمة لملوك حمير الى عهد أسعد تبع أبى كرب ، والجزء الخامس الذى يتناول تاريخ السيرة الوسطى من أيام أسعد تبع الى ذى نواس ، والجزء السادس الذى يشمل تاريخ السيرة الأخيرة الى ظهور الإسلام ، لكى تتوفر للعلماء مادة علمية جليلة فى تاريخ اليمن وحضارته .

وإن ما وصلنا من مؤلفات خلفه عالم اليمن المشهور نشوان بن سعيد الحميرى قد يعوضنا ـ الى حدّ ما ـ عن فقد أجزاء الإكليل السالفة الذكر، ويسدّ بعض الثغرات المهمة فى تاريخ اليمن ، لأن كتاب الإكليل بأجزائه العشرة ومؤلفات الهمدانى الأخرى كانت من أهم المصادر التى اعتمد عليها نشوان بن سعيد الحميرى وبخاصة فى قصيدته المشهورة وشرحها الذى نستطيع بواسطته أن نعرف بعض تاريخ اليمن القديم وأن نتتبع تاريخ أيام ملوك حمير وأقيال اليمن وأذوائها وما كان فى هذه العصور من أمجاد وحضارات وأحداث ضاعت أخبارها ولم يصلنا منها إلا الشىء اليسير .

ولذلك عقدنا العزم على نشر هذه القصيدة وشرحها ، لتكون هذه الحقبة من تاريخ وطننا العربى ميسرة للباحثين والعلماء ، وبخاصة أننا كنا نعلم أن نسخة من شرح القصيدة الحميرية لدى صديقنا الدكتور خليل يحيى نامى الأستاذ بكلية آداب جامعة القاهرة ، وهو من المهتمين بتاريخ اليمن القديم ، وقد نشر كثيراً من النصوص اليمنية القديمة المكتوبة بالقلم المسند ، ولذلك أخبرناه برغبتنا فى نشر وتحقيق القصيدة النشوانية وشرحها ، فشجعنا على نشر هذه الدرة الغالية فى تاريخ اليمن القديم ، وتفضل بتقديم نسخته للانتفاع بها فى نشر هذا الكتاب وتحقيقه .

وكان لا بد لنا بعد ذلك من البحث عن نسخ أخرى لمقابلتها بهذه النسخة ، ولذلك اتصلنا بصديقنا العالم بالمخطوطات العربية والحجة فيها ، وهو الاستاذ فؤاد السيد أمين المخطوطات العربية بدار الكتب المصرية لكى يساعدنا بالبحث عن نسخ أخرى ،

فأخبرنا أنه توجد عدة نسخ منها فى دار الكتب المصرية وفى غيرها من المكتبات الأخرى ، وقد عرض علينا أربع نسخ مختلفة موجودة بالدار ، فتصفحناها بدقة وعناية فتبين لنا من هذه الدراسة أن نسختين منها تتفقان مع النسخة الموجودة معنا ، أما النسخة الثالثة فهى مختصرة ، ويظهر من عبارتها أن شارحها من علماء اللغة ، أما الرابعة فهى مختصرة جداً وليست بأكثر من تعليق بسيط على القصيدة لايساعدنا فى مهمتنا .

وكم كانت دهشتنا عند اطلاعنا على هذه الشروح المختلفة وقراءتها ، لأننا كنا نعتقد أنه لا يوجد إلا شرح واحد للقصيدة النشوانية ، وكنا نقلنا بعض كراريس من نسخة القاضى العالم أحمد الواسعى ، فلما قابلناها بما لدينا من نسخ وجدنا نسخة القاضى أحمد الواسعى تختلف هى الأخرى عن النسخ كلها .

ومن الغريب أن بعض هذه الشروح لا يوجد فيها مايدل على اسم شارحها ، وقد عثرنا على نسخة أخرى للقاضى العالم أحمد بن عبد الله الكبالى وفى ديباجتها ما نصه : النشوانية فى تاريخ ملوك حمير مما أورده النسابة ، وهى لابن نشوان .

كما أن فى إحدى نسخ دار الكتب التى نشير اليها بـ (ك) ما يشتم منه بأن الشرح لنشوان نفسه .

ولقد كان لما قام به أستاذنا الكبير محب الدين الخطيب من المساعدة العلمية والمساهمة فى التصحيح والمقابلة أعظم الأثر فى إخراج هـــذا الكتاب الى حيز الوجود ، فنتقدم الى فضيلته بعظيم الشكر .

التعريف بالنسخ المخطوطة

والنسخ التى اعتمدنا عليها فى تحقيق النشوانية هى كما يلى :

١ — نسخة الدكتور خليل نامى ، وهى النسخة التى جعلناها أصلا ، وفى آخرها مالفظه : « كان الفراغ من زبر هـذه النسخة المباركة نهار يوم السبت خامس ساعة فى الزهرة سادس يوم من شهر رجب الفرد أحد شهور سنة ألف وثلثمائة وإحدى وستين ، بقلم محمد بن أحمد سيد » .

وفى أولها : « نقلت هذه النسخة على نسخة يقول راقها : كان الفراغ من تحريره يوم الأربعاء بعد صلاة الظهر وذلك ثلاث وعشرون من ذى الحجة الحرام الواقع فى سنة اثنين وثلاثين وألف من الهجرة النبوية على صاحبها أفضل الصلاة والسلام . وكتبه الفقير المطهر بن عبد الرحمن بن المطهر ابن الإمام شرف الدين » .

وهذه النسخة ليس فيها ذكر اسم الشارح ، وفى ديباجتها مالفظه : « كتاب شرح قصيدة نشوان بن سعيد بن سعد بن أبى حمير بن أفرع بن قيس بن مراثد بن عبد الرحمن الخ رحمه الله تعالى آمين » .

وسقط من هـذه النسخة ما يقرب من ثلاث عشرة صفحة قبيل آخرها ، وهى كثيرة الغلط ، قليلة الإعجام ، ويظهر لنا أن الناسخ يصور أحيانا بعض الكلمات المبهمة تصويراً لعدم معرفته لها ، ورغم هذا فهى من أصح النسخ التى وصلت الينا .

٢ — نسخة القاضى أحمد الكهالى ، كتب الناسخ فى آخرها مالفظه : « كان الفراغ من زبر هـذا الكتاب نصف ليلة الخميس الموافق ١٣ شهر ربيع الأول ١٣٧٣ من الهجرة بخط محمد عبد الرحمن المعلمى ، وقال الناسخ : « وفى آخر النسخة المكتوبة هذه عليها ما لفظه : وكان الفراغ من نسخها يوم الثلوث رابع شهر شعبان الكريم فى سنة ألف ومائة وثلاثة وخمسين من هجرة الشفيع للخلق أجمعين . على يد أفقر العباد

عملا ، وأكثرهم زللا ، مالكها السيد حيدر بن مصطفى بن على بن نور الدين الحسينى الموسوى » .

وفى الديباجة قال : « الموجود فى الأم المنقول عليها ما لفظه : النشوانية فى تاريخ ملوك حمير ما أورده النسابة ، وهى لابن نشوان الحميرى » .

وهذه النسخة كثيرة الأغلاط أيضا وقد رمزنا اليها بحرف (ى) .

٣ — نسخة دار الكتب المصرية رقم ١٣٥٩ تاريخ ، وهى نسخة مكتوبة بقلم معتاد فى ديباجتها ما لفظه : « شرح القصيدة الحميرية . وهى القصيدة التى جمعت ملوك حمير وما كان لهم أيام ملكهم .. نظمها نشوان بن سعيد الحميرى على ما ذكره الشارح فى صحيفة ١٤٦ . وأما اسم الشارح فلم نقف عليه . والله أعلم » انتهى ،

وهذه النسخة وإن كانت من أجمل النسخ خطاً إلا أنها أكثر من غيرها أغلاطا وتصحيفا ، وقد رمزنا لها بحرف (ع) ،

٤ — نسخة أخرى بدار الكتب المصرية تحت رقم ١٦ ش ، وهى نسخة بخط يمنى معتاد ، ومعها مجموعة من القصائد لبعض شعراء اليمن وغيرهم ، وفى ديباجتها ما لفظه : « كتاب خلاصة السيرة الجامعة ، لعجائب أخبار الملوك التبابعة ، وغيرهم من ملوك الأنام ، ممن ابتزتهم الأيام ، ولم تحمهم الممالك من درك المهالك ، تأليف الشيخ الأجل المنصور المحقق نشوان بن سعيد بن سعد بن أبى حمير بن عبيد بن أبى القاسم بن عبد الرحمن بن منصور بن إبراهيم بن سلامة بن حمير بن حسمى بن أبى حمير ابن أفرع بن قيس بن مراثد بن عبد الرحمن بن الحارث ذى عمران بن حسان ذى مراثد بن ذى سحر رحمه الله رحمة الأبرار ، ووقاه عذاب النار »

وفى آخر هذه النسخة مالفظه : « تمت القصيدة بشرحها الكامل ، وهى مائة وسبعة

وثلاثون بيتا فلله الحمد ظاهراً وباطناً ، ولم يذكر الناسخ اسمه ، ولا تاريخ النسخ ، وهذه النسخة هي من أصح النسخ ولا تخلو من أغلاط وقد رمزنا لها بحرف (ك) وفي ديباجة هذه النسخة ما يفهم منها أن الشرح لنشوان نفسه .

ومع كل ما بذلناه من جهد فى المقابلة فما زالت بعض كلمات مشكلة علينا لم نتوصل الى معرفتها مما اضطرنا الى معاودة البحث بواسطة الأستاذ فؤاد السيد عن نسخ أخرى من هذا الشرح ، وقد اطلعنا على فيلمين مصورين لنسختين أخريين إحداهما محفوظة بالهند والأخرى بالإسكندرية وهما :

١ ــ نسخة مكتبة خدا بخش فى بتنة بالهند رقم ٢٣١٦ ، وعنوانها : قصيدة نشوان بن سعيد الحميرى ، شرحها وتفسير ما أشكل من أنساب حمير ، مكتوبة سنة ١٠٣٢ ﻫ بخط نسخ يمنى عادى فى ١٥٠ ورقة .

٢ ــ نسخة الإسكندرية ، وهى بخط يمنى بدون تاريخ ، فى ١٥٣ صفحة بمكتبة الإسكندرية رقم ٢٠٣٢ د وعنوانها : كتاب خلاصة السيرة الجامعة ، لعجائب أخبار الملوك التبابعة ، وغيرهم من ملوك الأنام . تأليف الشيخ نشوان بن سعيد بن سعد بن سلامة بن حمير بن عبيد بن أبى القاسم بن عبد الرحمن بن مفضل بن ابراهيم بن سلامة ابن حمير بن حكمى بن أفرع بن قيس بن رايد بن عبد الرحمن بن الحارث بن زيد ابن شرحبيل بن زرعة بن شرحبيل بن مراثد بن ذى سحر ، رحمه الله . من نسخة الولد زيد بن صلاح الذيبانى سنة ١١١٧ .

وليس فى النسختين جديد فيما عدا مشكلتين أو ثلاث وجدنا حلها ، أما البقية فهى معقدة وغير واضحة . ولعل السبب يرجع الى أن هذه النسخ ترجع الى أصل واحد .
ثم عرفنا أنها توجد نسخة بمكتبة عالم نجد الشيخ حمد الجاسر ، فكتبنا اليه وهو بالرياض ، فتفضل مشكوراً بتصحيح بعض الكلمات غير المفهومة ، أما البعض الآخر فهو كما فى النسخ المذكورة ، وليس فى إمكاننا بعد كل ذلك أن نعمل أكثر مما عملنا .

ترجمة

نشوان بن سعيد الحميرى

ينتهى نسبه الى ذى سحر . كما أشار اليه فى شرح قوله :

أو ذو مراثد جدُّنا القيل ابن ذى سحر أبو الأذواء رحب الساح

راجع ص ١٥٩ . ولم تذكر جميع المصادر التى ترجمت له تاريخ مولده أو نشأته ، وقد ذكر فى كتاب « المفيد فى أخبار صنعاء وزبيد[1] » أنه سار الى الجوف حتى بلغ بيحان بأرض المشرق ، واجتمع عنده حول تسعمائة ، وذلك منه بناءً على مذهبه أن الإمامة منصبها التقوى لا غير ذلك كما هو قول النظّام ، وقد صرح ذلك نشوان المذكور فى كتابه « شرح رسالة الحور العين » لكنه لم يتم له بذلك ، بل دخل الى حضرموت واتفق بملكها فى ذلك الوقت عبد الله بن راشد فأعطاه عطاءً جزيلاً وعاد من طريق الجوف فانتهب عليه جميع ما خرج به ولم تسلم إلا كتبه .

ثم وصل الى بلاده ووطنه خولان صعدة بالشام ، واستقر من يومئذ فيها حتى مات والله أعلم . انتهى .

وفى كتاب بغية الوعاة فى طبقات اللغويين والنحاة للحافظ جلال الدين السيوطى ص ٤٠٣ ما لفظه : نشوان بن سعيد بن نشوان اليمنى الحميرى أبو سعيد الفقيه العلامة المعتزلى النحوى اللغوى ، كذا ذكره الخزرجى وقال : كان أوحد أهل عصره وأعلم أهل دهره ، فقيها نبيلا عالماً متقنا عارفاً بالنحو واللغة والأصول والفروع والأنساب والتواريخ وسائر فنون الأدب شاعراً فصيحاً بليغاً مفوها ، صنف شمس العلوم فى

---

(١) طبع فى لندن سنة ١٨٩٢ باسم تاريخ اليمن ثم طبع فى مصر سنة ١٩٥٧ مرة أخرى على طبعة لندن

اللغة ثمانية أجزاء . قال فى البلغة : سلك فيها مسلكا غريبا : يذكر الكلمة من اللغة ، فإن كان لها نفع من جهة الطب ذكره . فاختصره ولده فى جزءين وسماه « ضياء الحلوم » وقال ياقوت : استولى نشوان هذا على قلاع وحصون ، وقدمه أهل جبل صبر حتى صار ملكا ، وقال غيره : مات بعد عصر يوم الجمعة رابع وعشرين ذى الحجة سنة ثلاث وسبعين وخمسمائة . انتهى .

وقال السيد العلامة المؤرخ يحيى بن الحسين ابن الإمام المنصور بالله القاسم بن محمد فى « طبقات الزيدية » :

نشوان بن سعيد بن سعد بن أبي حمير بن عبيد بن القاسم بن عبد الرحمن الحميرى القاضى العلامة الإمام النحوى اللغوى ، وكان من علماء الزيدية ولم ينكر عليه إلا كثرة افتخاره بقحطان ، له « شمس العلوم » فى اللغة .

وفى « معجم الأدباء » لياقوت الحموى :

نشوان بن سعيد بن نشوان أبو سعيد الحميرى اليمنى الأمير العلامة ، كان فقيهاً فاضلا عارفاً باللغة والنحو والتاريخ وسائر فنون الأدب ، فصيحا بليغاً شاعراً مجيداً ، استولى على قلاع وحصون وقدمه أهل جبل صبر حتى صار ملكا ، وله تصانيف أجلها « شمس العلوم ، وشفاء كلام العرب من الكلوم » فى اللغة : وله القصيدة المشهورة التى أولها :

الأمر جدٌّ وهو غير مُزاح   فاعمل لنفسك صالحاً ياصاح

مات فى ذى الحجة سنة ٥٧٣ .

وفى معجم البلدان لياقوت الحموى أيضا فى مادة « صبر » :

صبر بفتح أوله وكسر ثانيه بلفظ الصبر من العقاقير ، والنسبة اليه صبرى ، اسم الجبل الشامخ المطل على قلعة تعز ، فيه عدة حصون وقرى باليمن ، واليه ينسب

أبو الخير النحوى الصبرى شيخ الأهنومى الذى كان بمصر. ونشوان بن سعيد صاحب كتاب «أعلام شمس العلوم وشفاء كلام العرب من الكلوم» فى اللغة أتقنه وقيده بالأوزان، وكان نشوان هذا قد استولى على عدة قلاع وحصون هناك [1]، وقدمه أهل تلك البلاد حتى صار ملكا، ولهذا الجبل قلعة يقال لها صبر فلا أدرى الجبل سمى بها أم هى سميت بالجبل.

وقال ابن أبى الدمنة: وجبل صبر فى بلاد المعافر وسكانه الركب والحواشب من حمير وسكسك، وصبر حاجز بين جبا والجند وهو حصن منيع وهو من الجبال المسنمة، قال الصليحى يصف جملا:

حتى رمتهم ولو يرمى بها كنن والطود من صبر لانهد أو كادا

وفى «أنباء الرواة» للقفطى ما لفظه:

نشوان بن سعيد اللغوى المدعو بالقاضى فى زماننا الأقرب من قضاة بعض مخاليف اليمن الجبلية، وكانت له الفرائض وقسمتها يد، وكان عالماً باللغة هناك فى وقته، وصنف كتاباً فى اللغة على وزن الأفعال وسماه كتاب «شمس العلوم وشفاء كلام العرب من الكلوم» وهو كتاب جيد فى نوعه، رأيت ستة مجلدات من ثمانية وملكته ولله الحمد فانه وصل إلىّ فى الكتب الواصلة من اليمن من كتب الوالد تغمده الله بعفوه ورحمته وغفرانه.

إلى أن قال: ولنشوان هذا شعر كشعر العلماء لا يخلو من تكلف، وقد كتب على

---

(١) لم نجد فيما وصل الينا أن نشوان استولى على جبل صبر المطل على تعز، وهو بفتح الصاد المهملة وكسر الباء الموحدة، ومحل نشوان هو وادى صبر بفتح الصاد المهملة والباء الموحدة، هذا الوادى فى الشمال الغربى من صعدة ولايزال يعرف بهذا الاسم كما أخبرنا السيد العالم حسين الويسى وقد وصل الى هذا الوادى.

كل جزء من أجزاء كتابه هـذا أبياتاً من الشعر لم يكن حلو المذاق ، وقيل إنه فى آخر عمره تحيل على حصن فى بلاده وملكه وسماه أهل ذلك العمل بالسلطان ، ومات فى حدود سنة ثمانين وخمسمائة .

وفى مقدمة كتاب الحور العين لنشوان الذى نشره الأستاذ كمال مصطفى ما لفظه : أبو سعيد الأمير العلامة الفقيه نشوان بن سعيد بن نشوان اليمنى الحميرى ، ينتهى نسبه الى الأذواء من ملوك اليمن ، وقد أشار الى هذا فى قصيدته الحميرية حيث قال :

أو ذو مراثد جدنا القيل ابن ذى سحر أبو الأذواء رحب الساح

ويقول بدر الدين الصعدى فى كتاب « مآثر الأبرار فى تفصيل مجملات جواهر الأخبار » : والعجب ممن يزعم أنه أخ للإمام أحمد بن سليمان من أمه ، فان أم الإمام الشريفة الفاضلة مليكة بنت عبد الله بن القاسم ، وأم نشوان عربية من ولد عشن من ملوك همدان ، وهو الذى قال فيه الشاعر :

وسيد همدان أبو عشن الذى غزا بيشة فاجتاحها بعطان

الى أن قال الأستاذ كمال مصطفى : كان نشوان ذا نفس وثابة طموحة الى المعالى لا ترضى إلا بالوصول الى قمة المجد والجمع بين شرف العلم وشرف الملك ، وكأنه كان يناجى أبا تمام حين كان يقول :

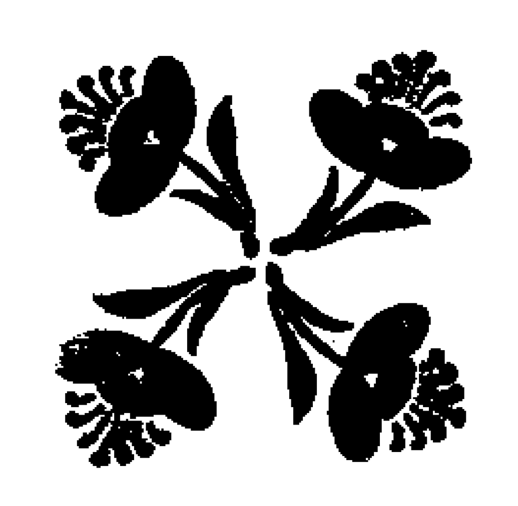
ويصعد حتى يظن الجهـــول بأن له حاجة فى السماء

ومن ثم لم يكن هاديا مغتبطا بما هو فيه من الكفاية فى الفضل والعلم ، بل سمت نفسه إلى رياسة الملك وأن يكون ممن يخلد الدهر أسماءهم ويعتز بأعمالهم ، فأعد للأمر عدته ، ولبس ثوب المجاهد القائد وخلع زى العالم ، فقاد الجند ومشى الى الهيجاء

بعزم صادق ونفس لا ترضى إلا بركوب الأخطار وراء السمو والمعالى ، فبدأ يخوض ميادين القتال ، وينتقل من فوز الى فوز ومن نصر الى نصر ، حتى أتيح له أن يقبض على صولجان الملك فى ناحية صبر ويستوى على عرشه .

وقال : لم يرشدنا التاريخ على وجه صحيح الى مولد هذا الإمام العظيم ، ومات نشوان رحمه الله عصر يوم الجمعة رابع وعشرين من ذى الحجة سنة ٥٧٣ ، وكان مقامه بمدينة حوث ما بين صنعاء وصعدة . قال نشوان :

بشاطىء حوث من ديار بنى حرب لقلبى أشجان معذبة قلبى



المراجع التى اعتمدنا عليها فى التعليق

١ ـ الجزء الأول من الإكليل . مصور بالزنكوغراف وطبع شطر منه فى أوربا
٢ ـ الجزء الثانى من الإكليل مصور بالزنكوغراف
٣ ـ الجزء الثامن من الإكليل . طبع الكرملى
٤ ـ الجزء العاشر من الإكليل . طبع المطبعة السلفية بالقاهرة سنة ١٣٦٨
٥ ـ منتخب شمس العلوم . طبع ليدن
٦ ـ التيجان لوهب بن منبه . طبع الهند
٧ ـ أخبار عبيد بن شرية . طبع الهند
٨ ـ وصايا الملوك ليحي الوشاء. طبع بغداد سنة ١٣٣٢
٩ ـ الفاصل بين الحق والباطل مصور محفوظ بدار الكتب المصرية برقم ٥٥٢٧ تاريخ
١٠ ـ تاريخ الطبرى . طبع مصر سنة ١٣٥٨ ﻫ ١٩٣٩ م
١١ ـ الروض الأنف شرح سيرة ابن هشام . طبع مصر ١٩١٤ م
١٢ ـ صفة جزيرة العرب للهمدانى . طبع مصر
١٣ ـ الفتح القدير للشوكانى . طبع مصر ١٣٥١ ﻫ
١٤ ـ شرح رسالة الحور العين . طبع مصر سنة ١٣٦٧ ﻫ
١٥ ـ وفيات الأعيان لابن خلكان . طبع مصر ١٣٦٧ ﻫ ١٩٤٨ م
١٦ ـ اللسان
١٧ ـ فقه اللغة
١٨ ـ القاموس

رموز النسخ

الأصل	نسخة الدكتور خليل نامى . نقلت سنة ١٣٦١ ﻫ من أصل للسيد المطهر ابن عبد الرحمن بن المطهر ابن الإمام شرف الدين كتب سنة ١٠٣٢ ﻫ
ى	نسخة القاضى أحمد الكبسى . نقلت سنة ١٣٧٣ ﻫ من أصل للسيد حيدر ابن مصطفى الحسينى الموسوى كتب سنة ١١٥٣ ﻫ
ك	نسخة دار الكتب المصرية رقم ١٦ ش تاريخ . وهى من مكتبة العلامة محمد محمود التركزى الشنقيطى
كع	نسخة دار الكتب المصرية رقم ١٣٥٩ تاريخ ، وهى منقولة من الأعظمية فى العراق
ط	متن القصيدة الحميرية الذى طبعه بمدينة الجزائر سنة ١٩١٤ م مسيو رنه باسه René Bassé